شرح الأربعين نووية

الحديث السادس عشر .

[عن أبي هريرة رضي ا تعالى عنه أن رجلا قال للنبي صلى ا عليه وآله وسلم : أوصني قال لا تغضب فردد مرارا قال لا تغضب] رواه البخاري .

قال صاحب الإفصاح : من الجائز أن النبي A علم من هذا الرجل كثرة الغضب فخصه بهذه الوصية وقد مدح النبي A الذي يملك نفسه عند الغضب فقال [ليس الشديد بالصرعة إنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب] ومدح ا تعالى الكاظمين الغيظ والعافين عن الناس وقد روي عن النبي A أنه قال [من كظم غيظه وهو يستطيع أن ينفذه دعاه ا D على رؤوس الخلائق يوم القيامة حتى يخبره من الحور ما شاء] وقد جاء في الحديث [إن الغضب من الشيطان] ولهذا يخرج به الإنسان من اعتدال حاله ويتكلم بالباطل ويرتكب المذموم وينوي الحقد والبغضاء وغير ذلك من القبائح المحرمة كل ذلك من الغضب أعاذنا ا منه وقد جاء في حديث سليمان بن صرد [إن الإستعاذة با من الشيطان الرجيم تذهب الغضب] وذلك أن الشيطان هو الذي يزين الغضب وكل من حرص على ما تحمد عاقبته فإنه الشيطان يغويه ويبعده من رضى ا D فالإستعاذة با منه من أقوى السلاح على دفع كيده